يعرفون قتيل الملايكة ذلك الضرب بانهم شاقوا الله خالفوه ورسوله ومن يشاقق الله
ورسوله فان الله شديد العقاب له الامر ذلكم اي الكفر فذوقوه اي العذاب
يعني معظمه بعده وان للكافرين بكم عذاب النار يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
الذين كفروا زحفا كثيرا فلا تولوهم الادبار خصصت باية حرض المومنين
ومن يولهم يوميذ يوم اللقا دبره الا متحرفا لقتال بان يريهم انه يهزم ليري انه خايف
فيتبعه العدو فيكر عليه فيقتله او متحيزا منضما من فية الى فية من المسلمين يعاونونه
واصله متحيوز فقد باء رجع بغضب من الله وماويه جهنم وبيس المصير وحكم الاية
مخصوص ببدر ولا يصنعون ما قبل وما بعدها صرحين في النزول بعد
بدر ولا مكان نزولها قبلها ثم قال ان النوم بقتلهم ببدر فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
كما مر وما رميت يا محمد اعينهم اذ رميت اي اتيت بصورة الرمي لحصول ان الفاء من الحصا
لا يملا عيون عسكر كثير من كف بشر ولكن الله رمى بايصال له اليهم ليقهرهم وليبلي
ليعني المومنين منه من الله بلاء نعمة حسنا ان الله سميع لدعايهم عليم بضمايرهم
والمحدثون على ان الرمي كان بحنين فقط والمفسرون على انه في المومنين الابر
ذلكم والامر ان الله موهن مبطل كيد حيلة الكافرين ان تستفتحوا ايها المشركون
بقولكم اللهم انصر اعلى الجندين ونحو فقد جاكم الفتح هذا اتهكم وان تنتهوا عن
الشرك فهو خير لكم وان تعودوا القتال نعد النصر ولن تغني تدفع عنكم فيتكم
جماعتكم شيا من المضار ولو كثرت وان الله مع المومنين بالنصر يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه كلامها او الرسول وطاعته
طاعة الله وانتم تسمعون القران اطاعة ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون لا طاعة ان شر الدواب ما يدب في الارض عند الله الصم
عن الحق البكم عنه الذين لا يعقلون الحق ولو علم الله فيهم خيرا كتب لهم
لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا عن القبول
او لعوا اسماع قصي بن كلاب الذي طلبوا احياه ليشهد على نبوته وهم معرضون
عادتهم الاعراض يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم
وحد الضمير لما يحييكم بالعلوم والاعمال التي بها حيوة القلب واعلموا ان الله يحول عن قربه ؟
بين المرء وقلبه اي نيته عن عزايمه او كان يتكوا انه اليه تحشرون فيجازيكم واتقوا
فتنة ذنبا ان اصابكم لا تصيبن اي وباله والنون لتحقيق معنى النهي الذين

جواب الامر ودخول النون ... [illegible]

ظلموا منكم خاصة كظهور البدع والمذاهب في الامر بالمعروف كما دل عليه الحديث واعلموا ان الله
شديد العقاب لمن لا يتقي واذكروا ايها المهاجرون اذ انتم قليل مستضعفون في الارض
مكة قبل الهجرة تخافون ان يتخطفكم يذهب بكم بسرعة الناس الكفار بالتعذيب فاواكم بالمدينة
وايدكم بنصره في العدا ورزقكم من الطيبات الغنايم لعلكم تشكرون نعمتي يا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول كابي لبابه ولا تخونوا اماناتكم بينكم وانتم تعلمون خيانتكم
واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار لكم وان الله عنده اجر عظيم خير منها يا ايها الذين
امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بعد ايته في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل ويكفر عنكم
سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم متفضل بذلك واذكر اذ يمكر بك الذين يستو؟
كفروا في دار الندوة ليثبتوك يحبسوك او يقتلوك او يخرجوك من مكة فامر بالكل الهجرة
ويمكرون ويمكر الله برد مكرهم عليهم والله خير الماكرين اعلمهم بالمكر واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا
عنادا او القايل نضر بن الحارث قد سمعنا لو نشا لقلنا مثل هذا ان ما هذا الا اساطير مسطورات
او اكاذيب الاولين من القصص واذ قالوا والقايل النضر استهزا اللهم ان كان هذا القران هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما قيد به لا مكان امطارها من نحو الجبال والاول اقطع
او ايتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اي مقيم بمكة فلا يرد نعذبهم ببدر والمراد
عذاب الاستيصال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي وفيهم من يستغفر ممن لم يستطع
الهجرة من مكة وما لهم ان لا يعذبهم الله بعد خروجك مع المومنين وهم يصدون يمنعون
المومنون عن المسجد الحرام كعام الحديبيه وما كانوا اولياه مستحقين ولايته ان اولياوه
الا المتقون الشرك ولكن اكثرهم لا يعلمون بعدم ولايتهم وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكا صفيرا وتصدية تصفيقا او منها اي جعلوها مكانها فذوقوا العذاب ببدر او مطلقا
بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله هو استعمالهم
تجهيز غزوة احد فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة لذهاب المال وعدم نيل المراد ثم يغلبون
اخزاوا والذين كفروا ماتوا على الكفر الى جهنم يحشرون ليميز يفصل الله الخبيث الشقي من
الطيب السعيد ويجعل الخبيث فرق الاشيا بعضه على بعض لازدحامهم فيركمه جميعا
والمعادا لا فيجعله في جهنم اوليك الخبيثون هم الخاسرون قل للذين كفروا ان ينتهوا عن الكفر
... يغفر لهم ما قد سلف من الذنوب وان يعودوا الى الكفر والقتال فقد مضت
سنة الاولين بنصر جند الله كما في بدر وقاتلوهم حتى لا تكون توجد منهم فتنة شرك ويكون
الدين كله لله لا يعبد غيره فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم واما لم